صِلَةُ الأَرْحَامِ

مَفهومٌ، وفضائلُ، وآدابٌ، وأَحكامٌ

في ضَوءِ الكِتَابِ والسُّنَّة

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

صلة الأرحام

مفهوم، وفضائل، وآداب، وأحكام
في ضوء الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في «**صلة الأرحام**» بيَّنت فيها مفهوم صلة الأرحام، لغة واصطلاحاً، ومفهوم قطيعة الأرحام لغة واصطلاحاً، ثم ذكرت الأدلة من الكتاب والسنة الدالة على وجوب صلة الأرحام، وتحريم قطيعة الأرحام.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل مباركاً، نافعاً،

خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، وأن ينفع به كلَّ من انتهى إليه؛ فإنه تعالى خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليم العظيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المؤلف: أبو عبدالرحمن

حرر بعد عصر يوم الخميس الموافق ٢/ ٥/ ١٤٢٦هـ بمدينة الرياض

أولاً: مفهوم صلة الأرحام: لغة وشرعاً:

لغـــة: صلة: يقال: وصلتُ الشيء بغيره وصلاً، فاتصل به، وَوَصَلْتُهُ وصلاً، وصلةً، ضد: هجرته، وواصلته مواصلةً ووصالاً[١]، وهو مصدر وصل الشيء بالشيء: ضمّه إليه وجمعه معه[٢].

قال ابن الأثير رحمه الله: «تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب، والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بَعُدُوا أو أساءوا، وقطعُ الرحم ضِدُّ ذلك كله، يقال: وَصَل رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَصْلاً وَصِلَةً، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل

(١) المصباح المنير (٢/ ٦٦٢)، ومختار الصحاح (ص ٣٠٢).
(٢) معجم لغة الفقهاء (ص ٤٧٥).

ما بينه وبينهم: من عَلاقة القرابة والصِّهرِ»[1].

وصلة الرحم اصطلاحاً: الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول: فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة، وتارة بالسلام[2] [وتارة بطلاقة الوجه، وتارة بالنصح، وتارة برد الظلم، وتارة بالعفو والصفح وغير ذلك من أنواع الصلة على حسب القدرة والحاجة والمصلحة].

ثانياً: مفهوم قطيعة الأرحام لغة واصطلاحاً:

لغـــة: يقال: قطعتُ الثمرة: جَدَدْتُها، وقطعت الصديق قطيعة: هجرته، وقطعته عن حقه: منعته[3]. وهو مصدر قطع جمع قطائع: الهجر وعدم

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٩١ – ١٩٢).

(٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو جيب، (ص ١٤٥)، وانظر: لغة الفقهاء (ص ٤٧٥).

(٣) المصباح المنير (٢/ ٥٠٩).

الاتصال مع منع الخير[1].

قال ابن الأثير رحمه الله: «القطيعة: الهجران والصَّدُّ، وهي فعلية، من القطع، ويُريدُ به ترك البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضدُّ صلة الرحم»[2].

وقطيعة الرحم اصطلاحاً: هجر القريب، وترك وصله، والإحسان إليه[3].

ثالثاً: صلة الأرحام من أعظم الواجبات، وأفضل الطاعات، وقطيعتها من أعظم الذنوب وأخطر الآفات؛ للأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة على النحو الآتي:

١ – أمر الله عز وجل بصلة الأرحام، فقال:

---

(١) لغة الفقهاء (ص ٣٣٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٨٢).

(٣) لغة الفقهاء (ص ٣٣٥).

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾(١).

وقال الله عز وجل: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴾(٢).

وقال سبحانه: ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾(٣).

وقال عز وجل: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾(٤).

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٦، وانظر: أحكام القرآن لعماد الدين الطبري الهراس (٢/ ٣٧١).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[1]. وبين الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى: أن المعنى لقوله تعالى: ﴿ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ أي في حكم الله، وأنها ليست خاصة بالأرحام الذين يذكرهم علماء الفرائض الذين ليس لهم فرض، وليسوا من العصبة، بل الحق أن الآية عامة تشمل جميع القرابات، كما نص عليه ابن عباس رضي الله عنهما وغيره[2].

وقال تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾[3].

أي القرابات أولى بالتوارث من المهاجرين والأنصار، وهذه ناسخة لما كان قبلها من

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ص ٥٩٥).

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

التوارث بالحلف والمؤاخاة التي كانت بينهم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره[1].

وقال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2]. والمعنى: اتقوا الله بطاعتكم إياه، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن برّوها وصلوها، قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره[3].

٢ - صلة الأرحام يزيد الله بها في العمر، ويبسط في الرزق، ويصل من وصلها، وهي من أسباب المحبة بين الأهل والأقارب.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في**

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص ١٠٥٢).

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) تفسير القرآن العظيم، (ص ٢٩٣).

أثره[١] فليصل رحمه»[٢].

٢ **وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت** رسول الله ﷺ يقول: «**من سره أن يُبسط له في رزقه،**

---

(١) ينسأ له في أثره: أي يؤخر له في أجله، وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل، فقيل: هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، ورجحه النووي. وقيل: إن التأجيل في العمر بالنسبة لما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ، ونحو ذلك، فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة، إلا أن يصل رحمه فإن وصلها زيد له أربعون، وقد علم الله عز وجل ما سيقع من ذلك وهو من معنى قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فيه النسبة إلى علم الله تعالى وما سبق به قدره، ولا زيادة بل هي مستحيلة، وبالنسبة لما ظهر للمخلوقين تتصور الزيادة، وهو مراد الحديث. وقيل: إن المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت، حكاه القاضي، وهو ضعيف أو باطل والله أعلم. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٣٥٠).

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٧/ ٩٦) برقم ٥٩٨٦ ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٢) برقم ٢٥٥٧.

وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه»[1].

٣ **وعن عائشة** رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: **«إنه من أُعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار»**[2].

٤ **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، مَنْسَاةٌ**[3] **في الأثر»**[4].

---

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، برقم ٥٩٨٥.

(٢) مسند الإمام أحمد (٦/ ١٥٩). قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٤١٥): «رجاله ثقات» وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٥١٩.

(٣) قال الترمذي في سننه: منسأة في الأثر، يعني زيادة في العمر (٤/ ٣٥١).

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (٤/ ٣٥١)، برقم ١٩٧٩، وأحمد في المسند (٢/ ٣٧٤)، والحاكم وصححه«

٥ **وعن جبير** بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: «تعلموا أنسابكم، ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم[1]؛ لأوزعه ذلك عن انتهاكه»[2].

٦ **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم؛ فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا**

« ووافقه الذهبي (٤/ ١٦١)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٦: «إسناده جيد، ورجاله ثقات».

(١) داخلة الرحم: علامة القرابة. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، لفضل الله الجيلاني (١/ ١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (ص ٣٩)، برقم ٧٢، وحسن إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٥).

بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة»[1].

٧ وزاد **البخاري** في الأدب المفرد موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما: «... **وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان قطعها»**[2].

٣ – صلة الأرحام من أول الأمور المهمة التي

٨ دعا إليها النبي ﷺ في أول بعثته، ففي **حديث سفيان** ابن حرب: أن هرقل عظيم الروم قال له حينما سأله عن رسالة النبي ﷺ «ماذا يأمركم؟ قال: أبو سفيان: قلت: يقول: «**اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً،**

(١) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ١٦١)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٧.

(٢) الأدب المفرد ص (٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٥٦)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٧ في هذه الزيادة: ((وهذا سند على شرط البخاري في صحيحه، ولكنه موقوف بيد أن من رفعه ثقة حجة وهو الإمام الطيالسي وزيادة الثقة مقبولة)).

واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة»(١).

٤ – واصل رحمه لا يخزيه الله تعالى، وتكون قوة إيمانه وخشيته لله على حسب صلته برحمه؛ ولهذا كان
النبي ﷺ أوصل الناس لرحمه كما **قالت أم المؤمنين** ٩
خديجة رضي الله عنها له: «... **كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقريء الضيف، وتعين على نوائب الحق...»**(٢).

٥ – صلة الأرحام من أسباب دخول الجنة،
فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً ١٠

---

(١) البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟ برقم ٧.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي؟ برقم ٣، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، برقم ١٦٠.

قال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال ﷺ: «**تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم**»(١).

وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي ١١
ﷺ أنه قال: «**أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»(٢).

٦ – صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله تعالى
بعد الإيمان بالله؛ **لحديث رجل من خثعم** قال: أتيت ١٢

---

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم (٧/ ٩٥)، برقم ٥٩٨٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، برقم ٣٢٥١، واللفظ له، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب حدثنا محمد بن بشار، وقال: هذا حديث صحيح، برقم ٢٤٨٥، وأحمد في المسند (١/ ١٦٥)، و(٢/ ٣٩١) والدارمي في سننه، (١/ ١٥٦)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٢٣٩)، وفي صحيح سنن ابن ماجه (١/ ٢٢٣) وفي صحيح سنن الترمذي (٢/ ٣٠٣).

النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه، فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «**نعم**» قال: قلت: يا رسول الله! أيّ الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**الإيمان بالله**» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «**ثم صلة الرحم**» قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**»، قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «**ثم قطيعة الرحم**» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «**ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف**»[١].

٧ – صلة الرحم وصية رسول الله ﷺ.

(١) أبو يعلى في مسنده برقم ٦٨٣٩، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٠٥): «رواه أبو يعلى بإسناد جيد» وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٦٦٧).

13 لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير: أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين، والدنوِّ منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًّا، وأوصاني أن أكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة»(١).

٨ – صلة الرحم من أسباب النجاة من العقوبة؛ لأن قطيعة الرحم تسبب العقوبة، في الدنيا والآخرة.

---

(١) ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩٤)، برقم ٤٤٩، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٦) برقم ١٦٤٨، وفي الأوسط والصغير (٧/ ٢٣٦) [مجمع البحرين] برقم ٤٣٧٧، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريجه لصحيح ابن حبان وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/ ٦٦٩).

فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول ١٤
الله ﷺ: «**ما من ذنبٍ أجدرُ أن يعجّل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مَعَ ما يَدَّخرُ له في الآخرة: من
البغي، وقطيعة الرحم**»[1].

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن ١٥
النبي ﷺ أنه قال: «**لا يدخل الجنة قاطع**»[2]، يعني
قاطع رحم[3]، ولفظ أبي داود: «**لا يدخل الجنة قاطع** ١٦

---

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي (٤/ ٢٧٦) برقم ٤٩٠٢، والترمذي، كتاب صفة القيامة، بابٌ: حدثنا علي بن حجر (٤/ ٦٦٤) برقم ٢٥١١، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا (١/ ١٤٧) برقم ٦٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٩١٧، ٩٧٦. وفي صحيح الأدب المفرد (ص ٥٣).

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب إثم القاطع (٧/ ٩٥)، برقم ٥٩٨٤، ومسلم، بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨١) برقم ٢٥٥٦.

(٣) من رواية مسلم المتقدمة برقم ٢٥٥٦.

رحم»(١).

١٧ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذِ بك من القطيعة». قال: «نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟» قالت: بلى يا رب، قال: «فهو لك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا إن شئتم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(٢).

١٨ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني

(١) أبو داود، كتاب الأدب، بابٌ في صلة الرحم برقم ١٦٩٦.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله (٧/ ٩٦)، برقم ٥٩٨٧، ومسلم بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٠) برقم ٢٥٥٤، والآيات من سورة محمد ٢٢ – ٢٤.

وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»[1].

١٩ وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بَتَتُّهُ»[2].

٢٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الرحم شجنة، من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلتُه، ومن قطعك قطعتُهُ»[3].

٢١ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

---

(١) مسلم، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨١) برقم ٢٥٥٦.

(٢) البخاري في الأدب المفرد، باب فضل صلة الرحم (ص ٣٣)، برقم ٥٣، بلفظه، وأبو داود، في كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٣) برقم ١٦٩٤، والترمذي، وصححه في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم (٤/ ٣١٥)، برقم ١٩٠٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٥٢٠، وصحيح الأدب المفرد (ص ٤٩).

(٣) البخاري، كتاب الأدب، بابٌ: من وصل وصله الله، برقم ٥٩٨٨.

«**الرحم شجنة، فمن وصلها وصلتُهُ، ومن قطعها قطعتهُ**»(١).

٢٢ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سرٍّ يقول: «**إن آل أبي** – يعني – فلاناً، **ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالحُ المؤمنين، ولكن لهم رَحِمٌ أَبُلُّها ببلالها**» يعني أصلها بصلتها(٢).

٢٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه في دعوة النبي ﷺ لقريش حينما جمعهم وقام على الصفا، وفيه: «**...يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة**

(١) البخاري، كتاب الأدب، بابٌ: من وصل وصله الله برقم ٥٩٨٩.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله برقم ٥٩٩٠، ومسلم، كتاب الإيمان، باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم، برقم ٢١٥.

أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رَحِماً، سأبلُّها ببلالها»[1].

٩ – صلة الرحم الكاملة، التي تحصل بها الإعانة، هي أن المسلم يصل من قطعه.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: «**لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملَّ**[2]، **ولايزال معك من الله ظهير عليهم**[3] **ما دمت على ذلك**»[4].

---

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ برقم ٢٠٤.

(٢) الملَّ: هو الرماد الحار، شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٣٥٠).

(٣) الظهير: المعين الدافع لأذاهم. انظر: المرجع السابق (١٦/ ٣٥٠).

(٤) مسلم، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٢) برقم ٢٥٥٨.

وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وصلها**»[١]، والمراد بالواصل في هذا الحديث: الكامل؛ فإن المكافأة نوع صلة، ولا يلزم من نفي الوصل ثبوت القطع، فهم ثلاث درجات: واصل، ومكافئ، وقاطع، فالواصل من يعطي ويتفضل ولا يُتفضل عليه، والمكافئ الذي لا يزيد في الإعطاء على ما يأخذ، والقاطع الذي يأخذ ولا يعطي، ويتُفضل عليه ولا يَتَفَضَّل، وكما تقع المكافأة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين، فمن بدأ بالوصل فحينئذٍ هو الواصل[٢].

(١) البخاري، كتاب الأدب، بابٌ: ليس الواصل بالمكافئ، (٧/ ٩٧)، برقم ٥٩٩١.

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٢٤).

١٠ – صلة الرحم من صفات المؤمنين بالله
واليوم الآخر؛ **لحديث أبي هريرة** رضي الله عنه عن ٣٦
النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر**
فليقل خيراً أو ليصمت» وهذا لفظ البخاري، **ولفظ** ٣٧
مسلم: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**». وفي لفظ: «**فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»[1].

١١ – صلة الرحم من أسباب قبول العمل؛
لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول ٣٨

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، برقم ٦١٣٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان، برقم ٤٧.

الله ﷺ يقول: «**إن أعمال بني آدم تُعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبلُ عمل قاطعِ رَحِمٍ**»(١).

١٢ – صلة الرحم من صفات أصحاب

العقول السليمة، الذين يجمع الله بينهم وبين أحبابهم في جنات عدن، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ﴾ (٢).

قال ابن كثير رحمه الله: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» من صلة الأرحام والإحسان إليهم، وإلى الفقراء والمحاويج، وبذل المعروف»(٣).

---

(١) أحمد في المسند (١٦/ ١٩١)، برقم ١٠٢٧٢، وحسنه محققو المسند، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥١): «رواه أحمد، ورجاله ثقات»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٦٧٤).

(٢) سورة الرعد، الآيات: ١٩ – ٢٢.

(٣) تفسير القرآن العظيم، (ص ٧٠٥).

١٣ - صلة الرحم من أسباب السلامة من اللعنة، والنجاة من النار، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[١].

١٤ - الصدقة على ذي الرحم: اثنتان: صدقة وصلة، فعن **سليمان** بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصدقة على المسكين صدقة، والصدقة على ذي الرحم اثنتان: صدقةٌ، وصلةٌ**»[٢].

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٧، ١٨، ٢١٤)، والترمذي وحسنه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة، (٣/ ٣٨) برقم ٦٥٨، والنسائي، كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب برقم ٢٥٨٢، وابن ماجه، كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة برقم ١٨٤٤، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي [١/ ٢٠٢].

١٥ – والرحم التي أُمر بصلتها، هي كل ما يرتبط بقرابة، سواء كانت من الأصول: كالآباء والأمهات وإن علوا، والفروع وإن نزلوا، والحواشي: من الإخوة والأخوات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، كما دل على أصل ذلك حديث **أبي هريرة** رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله! من أحق بحسن الصحبة؟ قال: «**أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك، أدناك**»[1].

١٦ – صلة الرحم أنواع على حسب الحاجة، فتكون بالنفقة لمن يحتاج ذلك، وتكون بالهدية، وبالتودد إليهم، وبالعون والإعانة على الحاجات، وبالنصيحة، وبدفع الضرر، وبالإنصاف معهم،

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، (٧/ ٩١)، برقم ٥٩٧١، ومسلم، كتاب البر والصلة، والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق به، (٤/ ١٩٧٤) برقم ٢٥٤٨.

وطلاقة الوجه، وبالعدل والقيام بالحقوق الواجبة، وبالدعاء، وبتفقد أحوالهم، والتغافل عن زلاتهم، والزيارة، وبالشفاعة الحسنة، والمعنى الجامع: إيصال ما أمكن من الخير، ودفع ما أمكن من الضرر[١].

ويجمع أنواع الصلة قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[٢].

١٧ – صلة الرحم واجبة على حسب الحاجة
ولو كانت بعيدة؛ **لحديث أبي ذر** رضي الله عنه قال: ٣١
قال رسول الله ﷺ: «**إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً؛ فإن لهم ذمة ورحماً**» **وفي لفظ**: «**إنكم ستفتحون مصر... فإذا** ٣٢

---

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤١٨)، وسبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني (٤/ ١٥٣٣)، وتوضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، لعبدالله البسام (٦/ ٢٤٤).

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٠.

فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذمة ورحماً» أو قال: «**ذمة وصهراً**»(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: «قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار، والدرهم وغيرهما، وأما الذمة: فهي الحرمة، والحق، وأما الرحم؛ لكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر؛ فلكون مارية أم إبراهيم منهم...»(٢).

١٨ – فضل الإحسان إلى البنات والأخوات، **عن أنس** بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو**» وضم أصابعه(٣)، وفي الترمذي: «وأشار بأصبعيه»(٤).

(١) مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، برقم ٢٥٤٣.
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٣٣٠ – ٣٣١).
(٣) مسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى البنات، برقم ٢٦٣١.
(٤) الترمذي برقم ١٩١٤.

٣٤ **وعن عقبة** بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته**[١] **كن له حجاباً من النار يوم القيامة**»[٢].

٣٥ **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم تدركه ابنتان فيُحسن صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة**»[٣].

٣٦ **وعن جابر** بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال

---

(١) جِدته: أي من غناه.

(٢) ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات، برقم ٣٦٦٩، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٦، وصححه الألباني في الصحيحة برقم ٢٩٤، وفي صحيح ابن ماجه (٣/ ٢١٥)، وصحيح الأدب المفرد (ص٥٧).

(٣) البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٧، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات برقم ٣٦٧٠، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٧)، وفي صحيح ابن ماجه (٣/ ٢١٥)، وفي الصحيحة برقم ٢٧٧٥.

رسول الله ﷺ: «**من كان له ثلاث بنات يؤويهنَّ، ويكفيهنَّ، ويرحمهنَّ، فقد وجبت له الجنة البتة**» فقال رجل من بعض القوم: واثنتين يا رسول الله؟ قال: «**واثنتين**»[١].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يكون لأحد ثلاثُ بنات، أو ثلاث أخوات، أو ابنتان، أو أُختانِ، فيتقي الله فيهنَّ، ويحسن إليهنَّ إلا دخل الجنة**»[٢].

---

(١) البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٨، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٤، ٢٤٩٢.

(٢) أبو داود، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، برقم ٥١٤٧، ٥١٤٨، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم ١٩١٢، ١٩١٦، وابن حبان (٢/ ١٩١، برقم ٤٤٦، وأحمد في المسند (١٧/ ٤٧٦)، برقم ١١٣٨٤، و(١٨/ ٤١٣) برقم ١١٩٢٤، والحديث قال عنه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٢/ ١٩٠): «متن الحديث صحيح» وقال عنه محققو مسند الإمام أحمد: (١٧/ ٤٧٦): «حديث صحيح لغيره» وقال عنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٩): «صحيح لغيره» وأخرجه البخاري في «

٣٨ وعن **أنس** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال ابنتين، أو ثلاثاً، أو أختين، أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ**[١] **أو يموت عنهنَّ كنتُ أنا وهوَ في الجنةِ كهاتَيْنِ**» وأشار بأصبعهِ الوُسطى والتي تليها[٢].

٣٩ وعن **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت: جاءتني

« الأدب المفرد برقم ٧٩، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨): «حسن». وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٩٤، (١/ ١٨٣).

(١) يَبِنَّ: أي ينفصلن عنه بتزويج أو موت. حاشية مسند الإمام أحمد (١٩/ ٤٨١).

(٢) أحمد في المسند (١٩/ ٤٨١) برقم ١٢٤٩٨، و(٢٠/ ٤٨) برقم ١٢٥٩٣، وعبد بن حميد برقم ١٣٧٨، وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩١) برقم ٤٤٧، وغيرهم كثير، قال محققو مسند الإمام أحمد (١٩/ ٤٨١): «إسناده صحيح على شرط الشيخين» وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٢/ ١٩١): «إسناده صحيح على شرط الشيخين». وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٨): «صحيح»، وانظر: أحاديث كثيرة في ذلك سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ١٨٤ – ١٨٦) وأصل الحديث في صحيح مسلم برقم ٢٦٣١: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه. والجارية هي البنت الصغيرة، فتدخل الأخت في ذلك، والله تعالى أعلم.

مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرةً؛ لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار**»(١).

وعن **عائشة** رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرةٍ، فأعطيتها إيَّاها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت وخرجت، فدخل النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**من ابتُلي من هذه البنات بشيء [فأحسن إليهنّ] كنَّ له ستراً من النار**»(٢).

(١) مسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى البنات برقم ٢٦٣٠.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، والقليل من الصدقة، برقم ١٤١٨، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الجمع بين الحديثين السابقين: «ويمكن الجمع بأن مرادها بقولها في حديث عروة: فلم تجد عندي غير تمرة واحدة: أي أخصها بها، ويحتمل أنها لم تكن عندها في أول الحال سوى واحدة فأعطتها ثم وجدت ثنتين، ويحتمل تعدد القصة»(١).

١٩ – أفضل الصدقة ما يعطى الأقارب؛

لحديث سلمان بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إن الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة**»(٢). ٤١

ولحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ٤٢
كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخلٍ،

البنات، برقم ٢٦٢٩.

(١) فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، لابن حجر (١٠/ ٤٢٨).

(٢) النسائي، برقم ٢٥٨١، والترمذي برقم ٦٥٨، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/ ٢٢٣) وتقدم تخريجه.

وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحبَّ أموالي إليَّ بَيرُحا[2]، وإنها صدقة لله أرجو برَّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: «**بَخ[3]، ذلك مال رابح[4]، ذلك مال رابح، وقد سمعتُ ما قلت وإني**

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

(٢) بيرحاء: حائط يسمى بهذا الاسم، وليس اسم بئر [شرح النووي ٧/ ٨٩].

(٣) بَخ: معناه تعظيم الأمر وتفخيمه، وهي كلمة تقال عند الإعجاب، [شرح النووي على صحيح مسلم ٧/ ٩٠].

(٤) مال رابح: ومعناه بهذا اللفظ ظاهر، وأما لفظ: «رايح» في بعض الأوجه: فمعناه رايح عليك أجره ونفعه في الآخرة [شرح النووي ٧/ ٩١].

أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه».

وفي لفظ: «فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب»[1].

قال الإمام النووي رحمه الله: «وفي هذا الحديث من الفوائد... أن الصدقة على الأقارب أفضل من الأجانب إذا كانوا محتاجين، وفيه أن القرابة يرعى حقها في صلة الأرحام، وإن لم يجتمعوا إلا في أبٍ بعيد؛ لأن النبي ﷺ أمر أبا طلحة أن يجعل صدقته في الأقربين، فجعلها في أبي بن كعب وحسان ابن ثابت، وإنما يجتمعان معه في الجد السابع»[2].

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، برقم ١٤٦١، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم ٩٩٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩١).

٤٣ **وعن ميمونة** بنت الحارث رضي الله عنها أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**لو أعطيتيها أخوالك كان أعظم لأجرك**»[١].

قال الإمام النووي رحمه الله: «فيه فضيلة صلة الرحم، والإحسان إلى الأقارب، وأنه أفضل من العتق... وفيه الاعتناء بأقارب الأم إكراماً بحقها، وهو زيادة في برها، وفيه جواز تبرع المرأة بمالها بغير إذن زوجها»[٢].

٤٤ **وعن أبي سعيد** رضي الله عنه في قصة زينب امرأة ابن مسعود: أنها قالت: يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي لي، فأردت أن

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الهبة، باب بمن يبدأ بالهبة، برقم ٢٥٩٤، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم ٩٩٩.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩١).

أتصدق بها، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحقُّ من تصدقت به عليهم، فقال النبي ﷺ: «**صدق ابن مسعود: زوجك وولدك أحقّ من تصدقت به عليهم**»[1].

45 ولحديث زينب الآخر، وفيه: أنها أرسلت بلالاً يسأل النبي ﷺ: أيجزئ عني أن أنفق على زوجي، وأيتام في حجري؟ فسأله فقال: «**نعم، ولها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة**». وفي لفظ مسلم: «**لهما أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة**»؛ لأنها كان معها امرأة من الأنصار حاجتها حاجتها[2].

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، برقم ١٤٦٢، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، والزوج، والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين، برقم ١٠٠٠.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر، برقم ١٤٦٦، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد، برقم ١٠٠٠.

قال الإمام النووي رحمه الله: «فيه الحث على الصدقة على الأقارب وصلة الأرحام، وأن فيها أجرين»(1).

٢٠ - الصدقة على ذي الرحم الذي يضمر العداوة في باطنه من أفضل الصدقات.

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيُّها أفضل؟ قال: «**على ذي الرحم الكاشِح**»(2)(3).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩٢).

(٢) الكاشِحُ: هو الذي يضمر عداوته في كشحه: وهو خصره، يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم القاطع المضمر العداوة في باطنه، [المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٨٢)]، وقيل: «الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحَهُ: أي باطنه، والكشح: الخصر. أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك، وفي حديث سعد: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين: أي دقيق الخصرين» النهاية لابن الأثير (٤/ ١٧٦).

(٣) أحمد (٣/ ٤٠٢)، والنسخة المحققة برقم ١٥٣٢٠، (٢٤/ ٣٦)، وله شواهد، وطرق، ولهذا قال محققو المسند: «حديث صحيح». وقال الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٤٠٤) برقم ٨٩٢: «صحيح».

وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح**»[١].

٢١ – أفضل النفقات النفقة على العيال والأهل والأقربين:

قال الله سبحانه: ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾[٢]. فأولى الناس بالإنفاق من الخير وأحقهم بالتقديم أعظمهم حقًّا عليك، وهم الوالدان الواجب برهما، والمحرم عقوقهما، ومن أعظم برهما النفقة عليهما، ومن أعظم العقوق ترك الإنفاق عليهما؛ ولهذا كانت النفقة عليهما واجبة على الولد الموسر، ومن بعد الوالدين:

---

(١) الحاكم (١/ ٤٠٦)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٤٠٥): «وهو كما قال».

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

الأقربون على اختلاف طبقاتهم: الأقرب، فالأقرب، على حسب القرب والحاجة، فالإنفاق عليهم صدقة وصلة(١).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾(٢). وقال سبحانه: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾(٣). وقال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾(٤). وقال تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٥). وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾(٦).

---

(١) انظر: تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن (ص ٩٦).
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٣، وانظر: سورة النساء، الآية: ٣٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٧، وانظر: سورة النساء، الآية: ٨.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.
(٥) سورة الروم، الآية: ٣٨، وانظر: سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(٦) سورة النحل، الآية: ٩٠.

٤٨ وعن **ثوبان** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل دينارٍ ينفقه الرجل: دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله**». قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، ثم قال: أبو قلابة: وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجلٍ ينفق على عيالٍ صغارٍ، **يعفُّهم** أو ينفعهم الله به، ويغنيهم»[(١)].

٤٩ وعن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**»[(٢)].

٥٠ وعن **عبدالله** بن عمر أنه قال لخازنه: أعطيت

---

(١) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم، برقم ٩٩٤.

(٢) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال... برقم ٩٩٥.

الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته**»(١). **ولفظ أبي داود**: «**كفى بالمرء إثماً أن يضيِّع من يقوت**»(٢).

٥٢ **وعن جابر** رضي الله عنه قال: أعتق رجل من بني عُذْرة – من الأنصار – عبداً له عن دُبرٍ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**ألك مال غيره؟**» فقال: لا، فقال: «**من يشتريه مني؟**» فاشتراه نعيم ابن عبدالله بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه، ثم قال: «**ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فَضَلَ شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء**

(١) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال... برقم ٩٩٦.

(٢) أبو داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، برقم ١٦٩٢، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٤٦٩).

فهكذا، وهكذا» يقول: فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك»[1].

قال الإمام النووي رحمه الله: «في هذا الحديث فوائد منها:

الابتداء بالنفقة بالمذكور على هذا الترتيب، ومنها: أن الحقوق والفضائل إذا تزاحمت قدم الأوكد فالأوكد، ومنها أن الأفضل في صدقة التطوع أن ينوعها في جهات الخير، ووجوه البر بحسب المصلحة، ولا ينحصر في جهة بعينها...»[2].

وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا ٥٣
رسول الله! هل لي أجر في بني أبي سلمة، أنفق عليهم

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأحكام، باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم، برقم ٧١٨٦، و٢١٤١، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٤١٥، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الابتداء في النفقة بالنفس، ثم أهله، ثم القرابة، برقم ٩٧٧.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٨٧).

ولست بتاركتهم، هكذا وهكذا، إنما هم بني؟ فقال: «**نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم**»[1].

٥٤ وعن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تصدقوا**» فقال رجل: يا رسول الله! عندي دينار، قال: «**تصدق به على نفسك**» قال: عندي آخر، قال: «**تصدق به على زوجتك**»، قال: عندي آخر، قال: «**تصدق به على ولدك**»، قال: عندي آخر، قال: «**تصدق به على خادمك**»، قال: عندي آخر: قال: «**أنت أبصرُ به**»[2].

٥٥ وعن **بهز بن حكيم** قال: حدثني أبي عن جدي،

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب النفقات، باب «وعلى الوارث مثل ذلك»، برقم ٥٣٦٩، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم ١٠٠١.

(٢) النسائي، كتاب الزكاة، باب ٥٤ تفسير ذلك، برقم ٢٥٣٤، وأبو داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، برقم ١٦٩١، وحسنه الألباني في صحيح النسائي (٢/ ٢٠٦)، وفي صحيح سنن أبي داود (١/ ٤٦٩).

قال: قلت: يا رسول الله، من أبرُّ؟ قال: «**أمك**»، قال: قلت: ثم مَن؟ قال: «**أمك**»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «**أمك**»، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «**أباك**»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «**ثم الأقرب فالأقرب**»[(١)].

٥٦ **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه، قال: يا رسول الله! من أحقّ الناس بحسن صحابتي؟ قال: «**أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك**»[(٢)].

٥٧ **وعن أسماء** بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! قدمت عليَّ أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال:

---

(١) الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في بر الوالدين، برقم ١٨٩٧، وأحمد برقم ٩٥٢٤، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ١٩٩).

(٢) متفق عليه: واللفظ لمسلم، البخاري، كتاب الأداب، باب البر والصلة، برقم ٥٩٧١، ومسلم، كتاب البر والصلة والأداب، باب بر الوالدين وأيهما أحق به، برقم ٢٥٤٨.

«نعم، صلي أمَّكِ»(١).

٥٨ وعن **المقدام** بن معدي كَرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما أطعمتَ نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**»(٢).

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب الهدية للمشركين، برقم ٢٦٢٠، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج، والأولاد والوالدين، ولو كانوا مشركين، برقم ١٠٠٣.

(٢) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٨٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٤٥٣.

الفهرس

كتب للمؤلف

١- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٣- شرح العقيدة الواسطية
٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
٥- الثمر المجتنى: مختصر شرح أسماء الله الحسنى
٦- الفوز العظيم والخسران المبين
٧- النور والظلمات في الكتاب والسنة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
١٣- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة
١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
١٩- طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢١- الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
٢٢- إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة
٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٤- قرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب
٢٥- أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة
٢٦- الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٧- سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب
٢٨- صلاة التطوع: مفهوم وفضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب
٢٩- قيام الليل: فضله وآدابه في ضوء الكتاب والسنة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهوم،وفضائل،وأحكام،وفوائد، وآداب
٣١- المساجد، مفهوم،وفضائل،وأحكام،وحقوق،وآداب
٣٢- الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٣٣- صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
٣٤- صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٨- صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
٤١- ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة(٣/١)
٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤٤- زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة
٤٥- زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
٤٦- زكاة الأثمان: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
٤٩- مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٢- فضائل الصيام وقيام رمضان في الكتاب والسنة
٥٣- الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٤- العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٥٥- مرشد المعتمر والحاج والزائر
٥٦- رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥٧- مناسك الحج والعمرة في الإسلام
٥٨- الجهاد في سبيل الله:فضله،وأسباب النصر على الأعداء
٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٦٠- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٦١- من أحكام سورة المائدة
٦٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
٦٣- مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
٦٤- مواقف الصحابة ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
٦٥- مواقف التابعين وأتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
٦٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
٦٨- كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧١- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب
٧٢- مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة
٧٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٧٤- العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة
٧٧- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٧٨- ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
٧٩- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
٨٣- الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
٨٤- عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس
٨٥- صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٨٦- بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٨٧- سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة
٨٨- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
٨٩- نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
٩٠- آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٩١- الغفلة:خطرها،وأسبابها،وعلاجها
٩٢- الحجاب والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٩٣- الهدي النبوي في تربية الأولاد
٩٤- الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمته
٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة والدتي رحمها الله
٩٨- أبراج الزجاج في سيرة الحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله
٩٩- الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠١- سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه
١٠٢- مجموع رسائل الشاب الصالح
١٠٣- مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
١٠٤ الغناء والمعازف في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً: حصن المسلم باللغات الآتية

١- حصن المسلم باللغة الإنجيزية
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية
٦- حصن المسلم باللغة الأمهرية
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية
٨- حصن المسلم باللغة التركية
٩- حصن المسلم باللغة الهوساوية
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية
١١- حصن المسلم باللغة الماليبارية
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣- حصن المسلم باللغة اليوريا
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية
١٧- حصن المسلم باللغة الماليزية
١٨- حصن المسلم باللغة الصينية
١٩- حصن المسلم باللغة الشيشانية
٢٠- حصن المسلم باللغة الروسية
٢١- حصن المسلم باللغة الألبانية
٢٢- حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٣- حصن المسلم باللغة الألمانية
٢٤- حصن المسلم باللغة الإسبانية
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٢٦- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٢٧- حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٨- حصن المسلم باللغة الطاجكية
٢٩- حصن المسلم باللغة الأذرية
٣٠- حصن المسلم باللغة اليابانية
٣١- حصن المسلم باللغة النيبالية
٣٢- حصن المسلم باللغة الأنكو
٣٣- حصن المسلم بللغة لتلغو (جاليت الجهراء بالكويت)
٣٤- حصن المسلم بللغة الهولندية (تحت لطبع)
٣٥- حصن لمسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٦- حصن المسلم بللغة لمليلم (موقع دار الإسلام بجاليات لربوة)
٣٧- حصن لمسلم بللغة لرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات لربوة)
٣٨- حصن المسلم بللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٩- حصن لمسلم بللغة لسنهلية (مكتب الجليات بالربوة)

* ثانيا: كتب مترجمة باللغة الأوردية:

٤٠- لعروة الوثقى في ضوء لكتاب ولسنة (موقع دار الإسلام بجاليات لربوة)
٤١- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٢- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٣- الدعاء من الكتاب والسنة
٤٤- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب
٤٥- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٤٦- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٤٧- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٤٨- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٤٩- طهور المسلم (مكتب الجاليات بالسليل-وادي لدواسر)
٥٠- منزلة الصلاة في الإسلام (الجليات بحي السلام-الرياض)
٥١- صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥٢- نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
٥٣- نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٥٤- الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٥٥- النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
٥٦- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٥٧- نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٥٨- نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٥٩- رحمة للعالمين (دار السلام)

* ثالثا: كتب مترجمة للغات الأخرى

٦٠- مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة المالبيارية)
٦١- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٦٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٦٣- نور لسنة وظلمات لبدعة في ضوء لكتاب ولسنة بللغة لمليبارية
٦٤- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٦٥- صلاة المريض (باللغة المالبيارية-دار السلام)
٦٦- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٦٧- الدعاء من الكتاب والسنة(باللغة الإنجليزية- دار السلام)
٦٨- صلاة الجماعة (باللغة البنغالية-مكتب الجاليات بلروضة)

ثلاثة ريالات

توزيع
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
ص.ب: ١٤٠٥ الرياض: ١١٤٣١
هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤ ناسوخ: ٤٠٢٣٠٧٦

ردمك: ٩٩٦٠ - ٤٩ - ١٥١ - ×